



مدرسة عاتكة للتعليم الأساسي (١٠-١٢)  
ATIKA SCHOOL FOR BASIC EDUCATION (10-12)

< ArabCode  
Week > 2025

سلطنة عمان  
وزارة التربية والتعليم  
المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة  
مدرسة عاتكة للتعليم الأساسي (١٠ - ١٢)

# بيت القفل وجنبي الحصاة

أسطورة من جبال مسندم

إعداد فريق : عبق الآثار  
إشراف الأستاذة : أصيلة الفزارية  
العام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م

تم إنتاج قصة "بيت القفل وجني الحصاة: أسطورة من جبال مسندم" باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتجسيد حكاية تراثية مستوحاة من البيئة الجبلية العمانية.

استُعين ببرنامج Microsoft Copilot في كتابة النصوص وتوليد الصور وصياغة الحكمة بأسلوب سردي مشوق يناسب الفئة العمرية الصغيرة. تم دمج المحتوى النصي والبصري وإخراج القصة في شكل كتيب جذاب باستخدام Photoshop.

تتناول القصة مغامرة طفل يكتشف أسرار بيت القفل ويلتقي بجني الحصاة، في رحلة تربط بين الخيال والتاريخ العماني. وتهدف القصة إلى تعزيز الهوية الثقافية، وتنمية الخيال، وتقديم التراث بأسلوب بصري حديث يجمع بين الأصالة والإبداع.

أغسطس ٢٠٢٥م



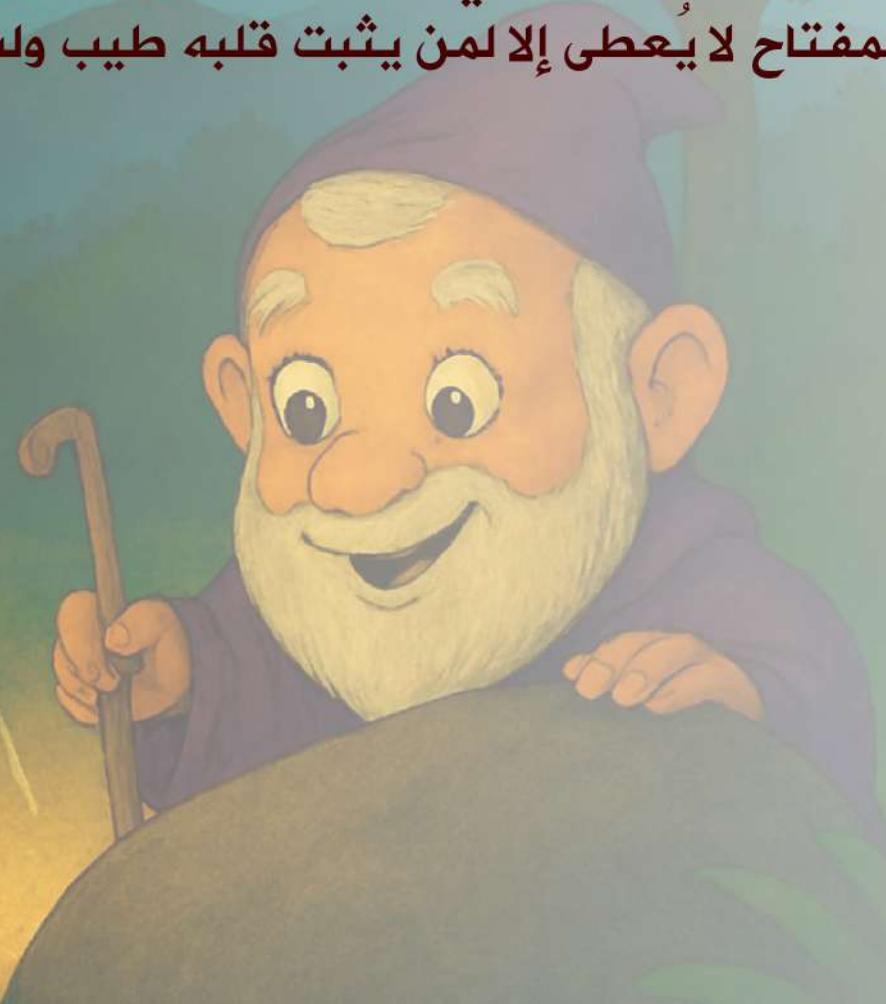
في قرية صغيرة تتوسد جبال مسندم، حيث تتناثر البيوت الحجرية بين المنحدرات، كان هناك بيت غامض يُعرف باسم بيت القفل. لم يكن بيتاً للسكن، بل كان ملاذاً للأسرار، مخزناً للذاكرة، ومأوً للكنوز التي لا تُقاس بالذهب.





كان البيت مبنياً في منخفض جبلي، مستطيل الشكل، لا يُفتح إلا زحفاً على  
الركبتين، ثم النزول بدرج حجري إلى قلبه. جدرانه من الحجر، وسقفه من  
خشب السمر والسدر، مغطى بطين وحصى، وبينهما ورقة شجر تُدعى  
"السخبر"، تمنع تساقط الطين وقت المطر. أما بابه، فكان من خشب السدر  
القوي، لا يُفتح إلا بمفتاح طويل يصل طوله إلى الذراع، يُصنع بطريقة لا  
يعرفها إلا أهل البيت، ويخبأ في مكان لا يُكشف إلا عند الحاجة.

في أحد الأيام، اختفى المفتاح، وظل البيت مغلقاً لسنوات، حتى جاء "سالم"، طفل في التاسعة من عمره، يحب القصص والمغامرات. وبينما كان يلعب قرب بيت القفل، سمع صوتاً خافتاً يقول: "إذا أردت المفتاح، عليك أن تقابل جني الحصاة." تبع سالم الصوت حتى وصل إلى وادٍ فيه حصاة تلمع تحت ضوء القمر. وفجأة، خرج منها جني صغير بلحية بيضاء وعيون فضية، وقال: "أنا جني الحصاة، أحرس أسرار بيت القفل. المفتاح لا يُعطى إلا لمن يثبت قلبه طيب ولسانه صادق."





طلب الجني من سالم ثلاث مهام: أن يساعد جارته العجوز، يشارك تمره مع طفل فقير، ويقول الحقيقة مهما كانت. نفذ سالم المهام، فأعطاه الجني المفتاح السحري.



يقول الحقيقة أمام  
أصدقائه.



يشارك تمره مع  
طفل فقير.



يساعد جارته العجوز.

فتح سالم الباب، ووجد صندوقاً  
خشيباً فيه دفتر قديم، مكتوب  
بخط اليد، يحكي قصص الأجداد،  
وصفات الأمهات، وأسماء من عاشوا  
في القرية.



من تحت ظل  
السدر، يكشف كنز الأثر



في إحدى الليالي، وجدت "هيا"، أخت  
سالم، نقشاً غريباً على جدار البيت، يشبه  
خريطة صغيرة. كانت الكلمات تقول: "من تحت  
ظل السدر، يكشف كنز الأثر".

ذهب الأطفال إلى شجرة السدر خلف البيت، وحفروا تحتها، فوجدوا صندوقاً حجرياً مغلقاً بقفل يشبه قفل البيت. فتحه سالم، ووجدوا قلادة فضية منقوشة باسم "رُقِيَّة بنت ناصر"، ودفترًا يحكي قصتها، ووصفة لعلاج الحمى بورقة السخبر.

ظهر الجنى من جديد، وقال: رُقِيَّة كانت أول من استخدم بيت القفل لحماية الناس، لا لحماية الأشياء. أنتم الآن تعرفون أن التراث ليس في الحجر، بل في القلوب التي تحفظه.



قرر الأطفال أن يشاركوا هذا التراث مع أهل  
القرية، فأقاموا مهرجاناً أمام بيت القفل.  
جهّزوا الأطعمة التقليدية، وعلّقوا الزينة،  
وقدموا عروضاً تمثيلية تحكي قصة الجني  
والمفتاح.



وفي نهاية الليلة، فتح سالم الباب، وقال: هذا بيت القفل... بيت الأمان، وبيت الذكرى، وبيتنا كلنا. " لكن المفاجأة الكبرى كانت في تلك الصفحة الغريبة في دفتر الأجداد، التي تقول: إذا اجتمع المفتاح، وورقة السخبر، وظلّ الصدر... تفتح بوابة الزمن. "

جمع الأطفال العناصر الثلاثة، ووضعوا الورقة على الأرض، وغرسوا المفتاح في وسطها. "



اهتزت الأرض، وانشقت عن درج حجري يؤدي  
إلى غرفة سرية تحت بيت القفل. هناك، وجدوا  
أدوات بناء قديمة، وصفات طبية، وأسماء لأناس  
عاشوا قبل مئات السنين.  
قال الجني: أنتم الآن في زمن الأجداد. هذه الغرفة  
تُظهر لكم كيف عاشوا، كيف بنوا، وكيف حفظوا  
الحكمة.



ومنذ ذلك اليوم، صار بيت القفل ليس فقط  
مخزنًا، بل بوابة للزمن، ومدرسة للتراث، ومسرحًا  
للخيال.  
وصار المفتاح يُسلم كل سنة لطفل جديد، ليحفظ  
السر، ويكمل الحكاية.

النهاية

